أ. د. زهير غزاوي
كاتب ومفكر فلسطيني

حوار

العوامل المؤثرة في التقارب بين المسلمين

الاستاذ الدكتور زهير غزاوي:

□ ماهو تصوركم عن الوحدة الإسلامية ؟

■ بسم الله الرحمن الرحيم

الوحدة الإسلامية قدر المسلمين ولكنها تأخذ معاني كثيرة، فهناك وحدة مذهبية ووحدة طائفية ووحدة اجتماعية ووحدة تشمل الدين،هذه الأنواع يجب أن توضح. أفترض أنك تقصد الوحدة بين المذاهب الإسلامية .. يعني هناك مذهبان مذهب السنة ومذهب الشيعة وأقليات أخرى.. بتصوري أن هذا الموضوع هام جداً إذا تحقق لأن الوحدة في الإطار الإسلامي هي حالة تنشر ظلها على جميع حياة المسلمين اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً، فلو تمكن المسلمون من خلق هذه الوحدة لتمكنوا أيضاً من التقارب في مواجهة الاستكبار العالمي وفي مواجهة الدول الكبرى التي تطمع في العالم الإسلامي .

كان العالم الإسلامي في يوم من الأيام واحداً عندما أسسه رسول الله (ص) هو لم يطلب عندما أسس الدولة الإسلامية في المدينة وفي سائر الجزيرة العربية لم يطلب منهم أن يتوحدوا بكل شيء، هناك حدود دنيا للوحدة بين المسلمين، لنقل أنه أراد أولاً أن يزيل الحالة القبلية بينهم ، والحالة العشائرية ،ماهي خطورة وجود حالة عشائرية أو ماذا تعمل في تصوف المجتمع العربي الإسلامي يومها؟

إن المجتمع العشائري يتميز بأن التقدير هو لابن العشيرة فهذه العشيرة يصبح من فيها هم الذين على الصح ، ومن خارجها هم على الخطأ ، وعليّ أن أتفاعل مع أبناء عشيرتي وأعادي من يعادون وأسالم من يسالمون وقد صدق الشاعر دريد بن الصمة: وما أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد. هذا يلخص الحالة العشائرية العربية التي أراد الإسلام في ذلك الوقت أن يوحدها لكي تخرج من تقييم الإنسان على أساس العشيرة إلى تقييم الإنسان على أساس الدين وعلى أساس القيم العظيمة لهذا فإن تصوري بأن الوحدة الإسلامية هدف يجب السعي له ولو أنه هدف صعب ، صحيح أننا مسلمون ولكننا مرتبطون باتجاهات سياسية وغالباً كانت السياسة هي التي تفرق المجتمع المسلم، يعني الدين ليس حزباً ، الحزب هو الذي ينتسب إليه الإنسان من أجل أن يصل إلى هدف ،هذا الهدف غالباً هو هدف سياسي مبطن يسعى إلى المناصب ، لهذا السبب تنشب حروب أهلية بين المسلمين أو نشبت بعد رحيل رسول الله(ص).

إذا عدنا إلى التاريخ فقد كانت مرحلة الرسالة هدنة قبلية لكن عندما رحل رسول الله فقد انتهت الهدنة ولا يزال المتقاتلون حتى اليوم يصارعون بعضهم.. الآن نحن نطالب بالحد الأدنى ، هذا الحد الأدنى هو تقارب التقارب يعني منع نشوب قتال ، ثم الحد الأدنى التقارب من أجل الوقوف في وجه العدو المشترك.. العدو المشترك هو الغرب الصليبي الذي يسعى إلى احتلال العالم الإسلامي ليس كما يظن بعضهم لقمع المسلمين واستعبادهم لا لقد انتهى هذا، و السبب تحديداً هو النفط الذي يزخر به العالم الإسلامي، و هي ثروة كبرى وهي ثروة لها طامعون إذا انقطعت عنهم فإن كل مصانعهم وآلاتهم

سوف تتوقف ، لهذا فإن الحسابات لديهم أن يقفوا في وجه الوحدة الإسلامية ، حتى في وجه التقارب ، و ليس في وجه الوحدة.

ان الوحدة في رأيي عمل مستحيل ولكن التقارب ممكن وأنا أعتقد أنك تقصد بالوحدة الإسلامية التقارب، هذا التقارب ممكن بالتأكيد وقد شكل المسلمون منظمات من هذا التقارب مثل منظمة المؤتمر الإسلامي ومجمع التقريب بين المذاهب.

□ **هل تعتقدون بتأثير هذه المنظمات في مضمار تحقيق التقريب؟**

■ هذه المنظمات حتى الآن ناجحة أي لم تقع في أخطاء كبيرة والعالم الإسلامي حتى الان لا يعاني من صدام بين فصائله أو بين دوله ، يعاني من الإرهاب، الإرهاب باسم الإسلام ، الواقع أن الإرهاب هو ما ينخر في الجسم الإسلامي باسم التشدد ، هذه الظاهرة تجتاح العالم الإسلامي كله ، وفي ذهني قد تسيطر على العالم ويطرحون شعارات أن هذا الدين لا يصلح كما صلح آخره وهذه الشعارات تغرر بالشباب الذين يقتلون أنفسهم من أجل لا شيء.

ان التقريب قد يحل مشكلة الإرهاب في العالم الإسلامي يعني الاتفاق على الحد الأدنى .. وضع برنامج سياسي على درجة كبيرة من الأهمية ، هناك أمكانية لوضع برنامج سياسي يتفق عليه المسلمون أو النخب الإسلامية، وتبدأ بالتبشير في مجتمعاتها، هذا التبشير هو شيء ممكن إذا تخلى كل مسلم عن خلفيته الطائفية.

تسأل هل يمكن للمسلم أن يتخلى عن خلفيته الطائفية أقول يمكن إذا توفرت الشروط المؤكدة لمنع التدخلات السياسية في هذه المسألة ، إذا ظلت السياسة تتدخل في مسألة التقارب الإسلامي فلن يتم هناك إطلاقاً أي تقارب.

□ **وماهي برأيكم شروط الوحدة الإسلامية في الوقت الحاضر؟**

■ شروط الوحدة الإسلامية بديهية ومعروفة ذكرت بعضها في الإجابة الأولى.

أولاً – وضع برنامج للحوار، أما قضية أن نبدأ هكذا عشوائياً لا أعتقد أن هذا ممكن أن ينجح. هذا الشرط الأول.

أما الشرط الثاني؛ هو أن الذين يقومون بصياغة الحوار يجب أن يكونوا من المؤهلين

و من كبار النخب الإسلامية، هؤلاء الكبار يجب أن يُختاروا بعناية ويجب أن يكرّموا ويجب أن يعطوا الحصانة من أجل ألا يعتقلوا في بلادهم.

وبالتأكيد فليس شرطاً أن يكون الذين يقومون بتطبيق البرنامج أو وضع البرنامج من رجال الدين .

الشرط الثالث من الشروط التي يجب أن تتوفر في مشروع الوحدة الإسلامية.. هناك موازنات يجب أن ترصد.. الرصد للموازنات ما معناه ؟ أن الدول الإسلامية تقدم بعضاً من المال إلى صندوق من أجل الحوار، في الواقع إنها لم تفعل ذلك ولكن إذا فعلت فإن الحوار سوف يستمر، وهذا الحوار عندما يبدأ سوف يصل إلى غاية بالتأكيد لكنه للأسف حتى الآن لم يكن هناك حوار..

□ **لماذا يتعطل الحوار في مشروع الوحدة الإسلامية ؟**

■ هناك رجل السياسة الذي لايثق برجل الدين، رجال السياسة في العالم الإسلامي يأخذون حذرهم من رجال الدين لهذا السبب ابتعدت النخب الدينية عن النخب السياسية، وهذا الابتعاد ولد للأسف فرقة كبيرة منعت حتى الآن من حوار مثمر من أجل وحدة إسلامية..

هذه هي أهم الشروط التي يجب أن تتوفر، موازنة، نخب، برنامج سياسي، وقضايا بسيطة.

□ **ما أهم المحاور التي يجب اعتمادها للحوار ؟**

■ هذا سؤال عملي، المحاور ليست كثيرة على أية حال..

أولاً – يجب أن يوضع في الذهن أن هذا المشروع يجب أن ينجح وليس هو مجرد قضية إعلامية. إذا وضع لكي ينجح فلا بد أن يصل إلى نتائج لأنه إذا أُعلن عن مشروع كهذا ووضعت لجان فإن هذه اللجان يجب أن تعطي خلاصات وتعطي قضايا للإعلام .. إذن الاعتقاد بنجاح المشروع هو أول بدايات مشروع حوار ناجح.
ثانياً – البحث في المذهبية الإسلامية، إن تجاهل المذهبية الإسلامية بمعنى (تلك أمة قد خلت) كما يقول البعض (لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون).

هذا كلام نظري لا يؤدي إلى نتيجة، الحوار يجب أن ينطلق من بحث جذر التشيع والتسنن وغيره من المذاهب.. هناك مذهبان كبيران السنة والشيعة يجب البحث فيهما ووضع خطوط التقارب و التلاقي وخطوط الانفصال، والتركيز على خطوط التلاقي أو التركيز على خطوط الانفصال والتقارب اختيار أي منهما..

لنأخذ خطوط الانفصال في مشروع الحوار وهو البحث في القضايا المذهبية، الإسلام منقسم إلى قسمين سنة وشيعة.. السنّة يتهمون الشيعة بأنهم خرجوا عن الإسلام، وأنهم يسبون أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب، هذان بندان يمكن بحثهما للوصول إلى نتيجة وهي لماذا وقف الشيعة تاريخياً هذا الموقف من الصديق ومن ابن الخطاب؟. هناك تشكيك في المصادر التاريخية للشيعة.. والشيعة لا يشككون، يقبلون بالمصادر التاريخية لأهل السنة.. البحث في مسألة يطرحها المرحوم محمد أبو زهرة شيخ الأزهر قديماً بأن مصادر الشيعة كلها خاطئة.. يجب مناقشة هذه المسألة مناقشة علمية وأكاديمية في أي حوار.. وإلاّ.. على ماذا نتحاور ؟ ماهو الطريق الذي نتحاور عليه؟ إذن هناك بندان: الندية والقضايا الصعبة في الحوار وهي المذاهب، وكنه هذه المذاهب.. أما إذا أردنا أن نقول ان البحث في المذهبية يجنبا مشاكل ، نكون كالنعامة التي تضع رأسها في الرمال.. لا نتيجة هناك من كل هذا الحوار.

هناك الآن وسائل إعلام تغذي الحقد أو تغذي لنقل باسم عرض الحقائق ، لكن مع الأسف القضايا التي تتفق على عدم التقارب أكثر بكثير من الجهات التي تتفق على التقارب ولذلك الأنجح في الفضائيات هو الإثارة.. القنوات التي تقدم إثارة في عرض المذاهب الإسلامية.

ثالثاً – هناك مسألة أساسية هي البحث في ما هي جذور دولة إسلامية؟ هذه قضية قد تقرب.. يعني البحث في الدولة الإسلامية.. هل يمكن ربط السياسة بالدين؟ هذا مدخل رائع للحوار، إذا أجابوا بنعم .. لماذا ؟ وإذا أجابوا بلا .. أيضاً لماذا؟ هذه تنتج حالة من حالات الحوار المثمر التطبيقي الواقعي وليس الحديث في (تلك أمة قد خلت..) إنها لم تخال.. ليس هناك أمة قد خلت.. فليفهم هؤلاء الذين يقولون هذه الآية

ظلماً وعدواناً أنه ليس هناك أمة قد خلت.

يقول أرسطو: الخالد في الإنسان هو الذاكرة ، في الآخرة على ماذا يحاسب الله الإنسان كيف يحاسبه إذا لم يتذكر ما فعل؟؟ والقرآن الكريم واضح (يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى)، فكيف تريدون من المسلمين أن ينسوا .. التاريخ جزء أساسي من شخصية الأمة ولايمكن مطالبة الأمة في أن تنسى التاريخ، التاريخ قضية مهمة جداً. يجب ألا نطالب أحد بنسيانها، بل على العكس أن نطالبهم بأن يتذكروا.. الشيعة على سبيل المثال مصرون على أن يتذكروا أئمتهم، ومظالم الناس تجاه الأئمة.. كيف نطالب الشيعة الذين يحتفلون كل عام ويحزنون بأن ينسوا... هذا مستحيل. قضية تلك أمة قد خلت فلتحذف.. ولنتحادث لماذا يقوم الشيعة بحالة الحزن ، هذا هو حوار واقعي ممكن.

رابعاً – أذا أردنا أن نقيم حالة حوار واقعياً ممكناً فيجب أن نرتب برامج التعليم لكي تتضمن بنود حوار أو جزء من بنود الحوار.. وليس كما تفعل معظم الدول العربية بحذف القضايا الإشكالية من برامج التعليم لديها.

أذكر أنني كنت أدرّس التاريخ في إحدى المدارس.. وشرحت (كانت موجودة) قضية أبو جعفر المنصور ومحمد ذي النفس الزكية.. تدخل الموجه الاختصاصي وقال: هذه قضية لا يجوز تدريسها في المدارس.. نحن في تدريس هذه القضية نخلق فرقة بين المسلمين.. إذن نحن كالنعامة التي تضع رأسها في الرمال.. ولا تريد مواجهة الحقائق .. إذن ليس هناك من حوار مجد لهذه الأسباب.

□ **هل توجد عقبات تحول دون التضامن بين المسلمين؟**

■ أخطر العقبات هي التدخل الأجنبي أولاً، العالم الغربي المسيحي الذي يفرض سطوته على العالم لا يرغب في تضامن إسلامي إطلاقاً، هذه بديهية. هذا العالم الذي يظنون أنه لو تضامن فسوف يلتف عليهم كما فعل في الماضي .. كان المسلمون مستضعفين ، فعندما بعث رسول الله(ص) وشكل دولته وانتشر الإسلام في الدول

الكبرى أضحت تهدد أوروبا.. وهو مبدأ معروف أن الدولة الأقوى تلتفت على الدولة الأضعف..

هم يخافون في الواقع من العالم الإسلامي يريدونه ضعيفاً حتى يأخذوا ثرواته وأهمه النفط الذي سوف ينضب يوماً ما.. لهذا السبب فهم يمنعون الحوارات بين المسلمين. منع الحوارات بين المسلمين في الواقع تعمل من أجلها الأمم الغربية التي أصبحت الآن موحدة حيث توحدت الدول الأوروبية حول برنامج اقتصادي ممتاز، لهذا السبب لولا المشكلات التي يخشون انفجارها في مناطق النفط لتركوا العرب والمسلمين يتقاتلون فيما بينهم حروباً أهلية ولكن كونهم يريدون التهدئة للاستيلاء على الثروات لهذا فهم يهدئون ولكن لا يريدون حواراً مثمراً بين المسلمين، هذا أولاً.

ثانياً – العقبة الثانية هي مسألة المذهبية، ليس من شك في أن طرح مسألة الهلال الشيعي كانت أكبر مثال على وضوح الفكرة التي تمنع التقارب بين السنة والشيعة، تخويف السنة من أن يسيطر عليهم الشيعة، إذن القضية المذهبية عقبة خطرة في سبيل عدم الحوار بينها أو منع الحوار على الأقل.

ثالثا – اخطر القضايا التي تواجه الحوار هي انعدام الديمقراطية في العالم الإسلامي ان العالم الإسلامي يحكمه الطغاة هؤلاء الطغاة يرتبون كل دولة على قياسهم وقياس أبنائهم، العالم الإسلامي تحول إلى ممالك لم يعد هناك جمهوريات ، هذه الممالك ترتب أمورها لكي تنعزل عن الممالك الأخرى حتى يحتفظ الملك بسطوته هو وأسرته إلى الأبد، هذه عقبة رهيبة في وجه أي مشروع للتقارب، لهذا فان طرح الهلال الشيعي هي فصل السنة عن الشيعة إلى الأبد ، بمعنى أصبح الشيعة -يا سنة- خطراً عليكم ..! ومن أجل تعميق هذه الفكرة وضعت عشرات الفضائيات إن لم أقل المئات من أجل بث التباعد بين المسلمين ، وأصبحت ناجحة لأن الناس يحلو لهم التفرج على السب والشتم، والحقيقة أن الإعلام الذي يشتم هو الإعلام الناجح والإعلام الذي يدعو للتوافق ليس له نصيب من النجاح، وأنا أعتقد أن التوافق إسلامياً على إيقاف القنوات التي تفرق عمل مقبول تماماً كما أوقفوا قناة تدعو إلى تقسيم العراق، أتباع صدام

حسين صنعوا قناة وبدأت تبث عدة أيام ثم أوقفها العرب لأنها تريد تقسيم العراق وبث الفتنة بين أبناء العراق وهم يريدون أن تهدأ على الأقل.

رابعاً - القضايا الخطيرة التي تحول دون التوافق أو التوصل إلى حوار هو لنقل التمييز العنصري.. وتباعد المسافات التي تفصل بين المسلم الغني والمسلم الفقير، اكتشفنا أن إفريقيا تعج بالمسلمين.. وآسيا تعج بالمسلمين.. اكتشفنا أن المسلمين يقتربون من مليار وسبعمائة مليون.. بينما هذه الإحصاءات لم تكن موجودة.. اكتشفنا أن الشيعة في هذا العالم ليسوا أقلية.. وأن السنة ليسوا طائفة، ولكن مع ذلك يسعى الاستعمار لتطييف السنة الذين لايعترفون أنهم طائفة هم يقولون نحن الإسلام.. أما الشيعة وصل تعدادهم إلى خمسمائة مليون إنسان فهم ليسوا أقلية..

إذن العقبة الرئيسية هي طمس الحقائق ليس فقط الطغيان والديكتاتورية ومنع الحوار واستمرار الديمقراطية في الجمهوريات الإسلامية ، هي إذن طمس الحقائق عن المسلمين.. لا يوجد جهة تقدم للمسلمين حقائق لنقل صحيحة.. ، كلهم يقولون يجب أن نلطف العبارات.. لا يوجد أحد يريد أن يتحدث بالأمور على حقيقتها..

هذه عقبات كبيرة تواجه الحوار وهي الأخطر في رأيي.

□ **وكيف تقرأون واقع الأمة الإسلامية حالياً ؟**

■ الحقيقة هذا سؤال محزن لأن الواقع ينطبق عليه حديث رسول الله (ص) يوشك أن تتكالب عليكم الأمم كما تتكالب الأكلة على قصعتها.. قالوا أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال لا بل أنتم يومئذ كثير لكنكم غثاء كغثاء السيل.. ولينزعن الله مهابتكم من صدور أعدائكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قالوا ما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت.. يقولون لم يعد أحد يحسب حساباً لأمة عربية وإسلامية...

أنا أذّكر هنا أن جهات من الشيعة تعتقد أن هذا الحديث هو من علامات ظهور الإمام المهدي.. الشيعة يؤمنون بالإمام المهدي وكثير من السنة يتخذون هذه مسبة للشيعة.. أعتقد أن المهدية يجب أن تكون جزءاً في طرح القضايا الأساسية ليس إبعادها بل على العكس طرحها، القضية المهدية تستحق أن يتم حولها الحوار في مؤسسات

للحوار تقوم لهذه الغاية، وليس حواراً تلفزيونياً لأن الحوار الإعلامي حوار للإثارة وليس حوار الوصول إلى نتائج، قلت في السؤال الأول نية الوصول إلى نتيجة، إذا لم يكن هناك نوايا للوصول إلى نتائج من أي حوار فإن العالم الإسلامي سيبقى منحطاً.. العالم الإسلامي في وضع انحطاط.. تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة خطير جداً حول هذا العالم الإسلامي.. وأقول العالم العربي والعالم الإسلامي أيضاً هو هذا.. نقص القراءة في العالم الإسلامي.. وضع المرأة في العالم الإسلامي.. متخلف جداً .. انعدام الصرف على الدراسات التي تؤدي إلى اختراع، أو إلى تنمية، أو تنشيط العمل العلمي، يقولون إن دولة كاليونان لديها موازنة للدراسات العلمية أكبر من العالم العربي كله، وأعتقد أن إيران الآن خرجت قليلاً.. بدأت تنشّط المراكز العلمية ولكن ليس لدينا إحصاءات دقيقة عن إيران على سبيل المثال ولا تركيا.. ولكن قد تكون أفضل من وضع العالم العربي، التنمية البشرية في الواقع في العالم العربي دليل على العالم الإسلامي .. أنا أعتقد أن أندونيسيا مثلا تشبه العالم العربي إنها دولة متخلفة رغم أنها تضم أكبر عدد من المسلمين.

لهذا فإن وضع العالم العربي والإسلامي وضع لا يبشر بخير إذا بقي هكذا، لكن هناك اقتراح نشر الديمقراطية في العالم الإسلامي.. العالم الإسلامي تحكمه ديكتاتوريات تتجه نحو الملكية كيف يمكن الخروج من هذا المأزق ؟

هناك استحالة مادام الطغاة يتحكمون فلا تقدم هناك.. الغرب يشجع الطغيان.. هو يتفاعل مع الديمقراطية في بلاده ولكنه يخربها في بلادنا.. الآن أستطيع أن أقول ربما تركية خطت باتجاه الخروج من هذه المسألة لأن الانقلابات العسكرية فيها توقفت بدعم غربي على اعتبار أن الغرب يرفض الانقلابات العسكرية.. فنفذت تركيا بنفسها مبدئياً هذا الموضوع.. ولهذا فإن وضع العالم الإسلامي وضع لا يحسد عليه.

على الأقل عندما أسمع نشرات الأخبار فان إسرائيل اليوم تهدد تقول: أنني أنا أستطيع أن أحتل إيران !!.. أنا أول مرة أسمع دولة هذا حجمها تتكلم هكذا : أستطيع أن أدخل في حرب مع إيران التي تعداد سكانها سبعين مليوناً..! هذا دليل كم تجرأت..

وكم تجرأ العالم على عالمنا الإسلامي بمعنى أنهم لم يعودوا يحسبون لنا حساباً، حتى أن كلبهم يتجرأ أن يقول بأنني أستطيع أن أذبحكم، إذن ربما هذا التصريح الذي كان من قبل وزير الحرب الإسرائيلي - إيهود باراك - هو أكبر دليل على ما هو العالم الإسلامي.

□ **ماهي تأثيرات انقسام الأمة الإسلامية على قضاياها المصيرية لاسيما قضية فلسطين ومصير القدس الشريف؟**

■ تصور إجابة لهذا السؤال هي كما قال جلال الطالباني عن العراق.. أكرر عن فلسطين إنها أحلام عصافير .. قالوا لرئيس جمهورية العراق جلال الطالباني متى يصبح العراق قوياً موحداً .. ؟ قال هذه أحلام عصافير! أما متى يتوحد العالم لإنقاذ فلسطين هذه أيضاً أحلام عصافير.. في زمان سئل عبد الناصر عن فلسطين قال احتلت القدس ٧٢ عاماً نحن في الآخر سنرد الصاع للكيان الصهيوني.. ممكن..

لا يدري الإنسان كيف يتحول الزمن وأذكر هنا حديثا قدسيا: يؤذيني عبدي عندما يسب الدهر.. أنا الدهر أقلّب الليل والنهار.. إذن هذا الدهر يتقلب .. من كان يظن أن صدام حسين سوف يزول وهو قد رسّخ إمبراطورية ملكية له ولأولاده ؟! كل الأباطرة في العالم العربي والإسلامي يظنون أنهم خالدون.. في الواقع هم ليسوا كذلك لهذا قد يتغير الزمن.. لا أريد أن أتحدث عن الإمام المهدي(عج) لأنه غيب من غيب الله ظهوراً وغيبة فلا أحد يقترب من هذا الحديث..

لنقل كيف يمكن أن نحرر فلسطين .. الآن المسألة بسيطة وهي أن تحرير فلسطين بهذا الواقع هي أحد الأحلام التي لا أعتقد أنها قابلة للتحقق .. ولكن لأقل أن العالم الإسلامي شعر أن ضياع القدس هو يهدده في كيانه الذاتي الإسلامي، لأقل كان المغول يهاجمون العالم الإسلامي من الشرق فسرّ المسلمون أنهم هاجموا إيران الشيعية.. فسكتوا حتى وصلوا إلى بغداد ثم فلسطين ثم اقتربوا لاحتلال كل العالم الإسلامي بحفنة من المغول.. حفنة.. فأوقفوا.. لهذا السبب لا أرى الآن في المستقبل المنظور على الأقل في حياتي أن هناك إئتلافاً من أجل بيت المقدس.. والفلسطينيون هم أنفسهم قد انشقوا وهم أصحاب القضية..!